

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و القرآن و السنة تثبت القدر و تقدير الأمور قبل أن يخلقها و أن ذلك في كتاب و هذا أصل عظيم يثبت العلم و الإرادة لكل ما سيكون و يزيل إشكالات كثيرة ضل بسببها طوائف في هذا المكان في مسائل العلم و الإرادة .

فالإيمان بالقدر من أصول الإيمان كما ذكره النبي صلى الله عليه و سلم في حديث جبريل قال (الإيمان أن تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و بالبعث بعد الموت و تؤمن بالقدر خيره و شره) و قد تبرأ ابن عمر و غيره من الصحابة من المكذبين بالقدر .

و مع هذا فطائفة من أهل الكلام و غيرهم لا تثبت القدر إلا علما أزليا و إرادة أزلية فقط و إذا أثبتوا الكتابة قالوا إنها كتابة لبعض ذاك .

و أما من يقول إنه قدرها حينئذ كما في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال (قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و كان عرشه على الماء) فقد بسط الكلام على ذلك في غير هذا الموضع